

## سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (930\_61-5)

### 5341 | فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ليستوي الذين يعلمون الذين الا يعلمون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - [00:00:00](#)

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:40](#)

سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وآله به اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى - [00:01:06](#)

فويل لمن ضاع له في القدر قلبا سقيما. وفي نسخة فويل لمن صار قلبه في القدر قلبا سقيما. لقد التمس بوهمه في فحص ايسرا كتيما. وعاد بما قال فيه افاكا اثيما. الحمد لله رب العالمين وصلى الله - [00:01:33](#)

وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد تختلف النسخ نسخ الطحاوية في هذه الجملة بالجملة الاولى حيث يوجد في كثير منها فويل لمن ضاع له - [00:02:01](#)

في القدر قلبا سقيما كيف ضاع له في القدر قلبا سقيما ضياع القلب السقيم ها؟ وقف بعد الى وين؟ على وين يعني فويل لمن ضاع من ضاع له في القدر قلبا سقيما - [00:02:20](#)

الثانية النسخة الثانية فويل لمن صار لمن صار قلبه في القدر قلبا سقيما هذه اوضح هذه الجملة اوضح يمكن توجيه الجملة الاولى ضاع يعني اه ضل ظل له في القدر - [00:02:51](#)

شوف هي سارة لابد انه يكون سارة لتنصب او صار قلب صار له في القلب في القدر قلب ما هي بقلب حتى صار الصحيح هيا نستخدمها لهذا الصواب لاحظ لحظة - [00:03:20](#)

ولمن صار تعالى خصيما ايه احضر نعم واحضر واحضر انتهينا من احظر للنظر اللون السقيم. طيب فويل لمن صار لله تعالى في القدر خصيما ماشي الجملة واحضر للنظر فيه قلبا سقيما - [00:04:17](#)

هذا اصح واوضح نعم الشرح قال الشارح رحمه الله تعالى القلب له حياة وموت ومرض وشفاء وذلك اعظم مما البدن. قال تعالى او ما كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى - [00:05:07](#)

يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها مرض القلب لا شك ان اثره اعظم من مرض البدن لان الخلل كائن بسبب مرض القلب مرده الى الدين - [00:05:42](#)

والخلل الناتج عن مرض البدن مرده الى امور الدنيا والدنيا لا تعدل شيئا بالنسبة للدين الدنيا كلا شيء بالنسبة للدين ولذا صار مرض القلب اعظم من مرض البدن نعم اي كان ميتا بالكفر - [00:06:05](#)

فاحييناه بالايمان فالقلب الصحيح الحي اذا عرض عليه الباطل والقبايح نفر منها بطبعه وابغضها. ولم يلتفت اليها بخلاف القلب الميت فانه لا يفرق بين الحسن والقبيح. كما قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - [00:06:30](#)

الك من لم يكن له قلب يعرف به المعروف والمنكر لانه يترتب عليه الا ينكر المنكر ولا يأمر بالمعروف بل قد لا يفعل المعروف لانه لا

يدري ولا يعرف انه معروف - 00:06:59

وقد يرتكب المنكر لانه لا يعرف انه منكر وهذا امره خطير تلتبس عليه الامور لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا كيف يعمل قد يعمل

المنكر يظنه معروفا وقد يترك المعروف يظنه منكرا - 00:07:20

فضلا عن كونه ينكر او يأمر غيره بذلك والله المستعان. نعم. وكذلك القلب المريض بالشهوة. فانه لضعف يميل الى ما يعرض له من

ذلك بحسب قوة المرض وضعفه. يعني كما تقدم في قوله جل وعلا في قلوبهم مرض - 00:07:42

فزادهم الله مرضا هذا مرض القلوب وفي قوله فيطمع الذي في قلبه مرض هذا مرض الشهوة وهذا علاجه ايسر من الاول واثره اسهل

من اثر الاول وان كان الكل له اثر سيء في حياة المسلم - 00:08:07

نعم ومرض القلب نوعان كما تقدم. مرض شهوة ومرض شبهة واردهما مرض الشبهة وارداً الشبه ما كان من امر القدر وقد يمرض

القلب ويشتد مرضه. لان الشبه في باب القدر - 00:08:27

امرها اشد من الشبه في غيره. لان جلاء هذه الشبه فيه صعوبة شديدة لان الادلة من النصوص قد توقع من لم ترسخ قدمه في شيء

من الاضطراب والقدرية لهم ادلة - 00:08:51

وجبريل لهم ادلة لكنهم عملوا بجانب وتركوا الجانب الاخر والاخرون بعكسهم ووفق الله جل وعلا اهل السنة بان نظروا الى الجانبين

ونزلوهما منازلهما بواسطة النصوص. نصوص الكتاب والسنة فاستقامت احوالهم - 00:09:12

بالقدر لا شك انه مضطرب في حياته لان اثر القدر سواء كان ايجابا او سلبا اثره كبير على النفس وعلى الفعل يعني شخص يظن انه

يخلق فعله وان الله جل وعلا لا يتدخل في فعل العبد. والعبد خالق فعله - 00:09:38

كيف يتعامل مع الجزاء والثواب من الله جل وعلا في عمل يعمله بنفسه لا سلطان لله عليه كيف يتعامل وينظر الى الثواب والعقاب

من هذه الحيثية الثاني الجبري الذي يرى انه مثل ورق الشجر - 00:10:01

يتسرع بقدر الله جل وعلا ولا علاقة له بفعله كالميت بين يدي الغاسل كيف ينظر الى الثواب والعقاب هذا يجزم بانه مظلوم اذا عذب

وحوسب كيف يعذب على شيء لا يملكه - 00:10:22

لكن النصوص اثبتت ان الله خالق العباد وخالق افعالهم وايضا اعطاهم من الحرية ما يختارون به ما ينجيهم او آآ يكبهم في النار نسأل

الله العافية اعطاهم من الحرية والاختيار والقدرة ما يختارون به الحسن - 00:10:41

ينحازون به عن القبيح نعم وقد يمرض القلب ويشتد مرضه ولا يعرف به صاحبه لاشتغاله وانصرافه عن معرفة صحته واسبابها.

واسباب واسباب امراض القلوب كثيرة جدا اسباب الامراض كثيرة جدا. منها ما يدرك - 00:11:06

ومنها ما هو خفي يعني في مثل قول سفيان ابن عيينة فتح لي ابواب في فهم القرآن فقبلت الصرة من ابي جعفر فاغلقت هل هذا

يدركه كثير من الناس ممن اوغل في في حياة الدنيا ولها ثوراءها يدرك مثل هذا - 00:11:31

نعم ما درت مثلا تجده ينسى من المسائل ومن العلوم ويتطلب الاشياء في وقتها فلم يجدها ما ما يرجع ذلك الى خلل في نفسه ما

يعيد النظر في نفسه وفي افعاله وفي تصرفاته - 00:11:56

والله المستعان نعم بل قد يموت وصاحبه لا يشعر بموته. وعلامة ذلك انه لا يموت يموت يموت القلب الذي اتجهت اليه النصوص

وصار مناطا للتكليف وقد يكون قلبه المحسوس المضغة الموجودة في بدنه من اسلم القلوب. يعني يذهب الى الاطباء يقال ما شاء

الله ما عليك ادنى اشكال في قلبك - 00:12:14

وهو من اشد الناس مرضا والعكس قد يكون مرضه عظام في قلبه عند الاطبا يحتاج الى قيصرات ويحتاج الى آآ عمليات كثيرة ومع

ذلك تجده من احيا الناس قلبا فيما بالنسبة لما يقربه الى الله جل وعلا - 00:12:47

قال ولذلك يمرض ولا يشعر نعم وعلامة ذلك انه لا تؤلمه جراحات القبائح. ولا يوجعه جهله بالحق وعقائده الباطلة. يعني يسمع مما

يجري للمسلمين ويسمع ما يجري في مجتمعات المسلمين - 00:13:09

من المنكرات والشرور وعظائم الامور ولا يحرك ساكن هذا قلبه حي لا والله ما هو بحق نعم فان القلب اذا كان فيه حياة تألم بورود

القبیح علیه. وتألّم بجھله بالحق - 00:13:32

بحسب حياته وما لجرح بميت ايلام. نعم الميت بعض الاموات آآ تقتضي المصلحة من اجل معرفة سبب موته هل هو جنایة او من

الطبيعي ان يشرح لن يشرح هل يحس بهذا التشريح - 00:13:52

ما لجرح بميت الى لكن تعالي البدن الحي الذي روحه في الجسد لا شك انه يتألّم مسكنات ومخدر مخدر البنج وغيره لانه حي وهذا

هو الفرق بين الحياة الحسية والحياة المعنوية والموت بظدهما - 00:14:20

نعم وقد يشعر بمرضه ولكن هذا فيه نوع حياة قد يشعر بمرضه لكن يحول دونه ودون العلاج عدم تحمل هذا العلاج كثير من المرضى

حتى في الامراض المحسوسة تجده يعطى حمية لا تأكل كذا ولا تأكل كذا ولا - 00:14:44

بعض الناس يصبر ويحزم نفسه ويستفيد بعض الناس ما يصبر تجد نفسه تنازعه وفي كثير من الاحيان تغالبه وهذا يتضرر بلا شك نعم

ولكن يشد عليه تحمل مرارة الدواء والصبر عليها. فيؤثر بقاء المة على - 00:15:12

مشقة الدواء فان دواءه في مخالفة الهوى. وذلك اصعب شيء على النفس وليس له انفع منه. بعض المرضى ينهاى عن انواع من الاكل

فاذا قدمت امامه ضعف صبره فاكل منها. فبقي طول ليلته يتقلب في فراشه من الالام - 00:15:37

ويعاهد نفسه العهود والمواثيق الغليظة الا يعود ثم يعود وذلك لعدم صبره على العلاج نعم وتارة يوطن نفسه على الصبر ثم ينفسخ

عزمه ولا يستمر معه. لضعف علمه وبصيرته وصبره. كمن دخل في طريق مخوف مفض الى غاية الامن. وهو يعلم ان - 00:16:03

ان صبر عليه انقضى الخوف. واعقبه الامن فهو محتاج الى قوة صبر وقوة يقين بما يصير اليه. ومتى ضعف صبره ويقينه رجع من

الطريق. ولم يتحمل مشقة ولا سيما ان عدم الرفيق واستوحش من الوحدة - 00:16:33

وجعل يقول اين ذهب الناس فلي اسوة بهم وهذه حال اكثر الخلق وهي التي اهلكتهم. فالبصير الصادق لا يستوحش يعني من امثال

الدارجة قولهم الموت مع الناس رحمة الموت مع الناس رحمة المهم انه يصير مع الناس - 00:17:01

على خير وعلى شر هو تحقيق لكلام المؤلف اين ذهب الناس؟ فلي بهم اسوة هل الاسوة بالغوغاء وعامة الناس او الاسوة بمحمد عليه

الصلاة والسلام وما جاء به ومن تبعه - 00:17:29

ولذلك تجدون في بعض العصور وفي بعض الامصار الذين على الحق نكرة قد يكون واحد اثنين او قريب من ذلك وعموم الناس على

الظلال سواء كان في العقائد او في الاعمال - 00:17:48

وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. نعم وهذه حال اكثر الخلق وهي التي اهلكتهم. فالبصير الصادق لا يستوحش من

قلة ولا من فقده اذا استشعر قلبه مرافقة الرعين الاول. الذين انعم - 00:18:03

عليهم من النبيين والصديقين والشهداء. والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وما احسن ما قال ابو محمد عبدالرحمن ابن

اسماعيل المعروف بابي شامة في كتاب الحوادث والبدع قال حيث جاء الامر بلزوم الجماعة. فالمراد لزوم الحق واتباعه. وان كان

التمسك - 00:18:29

به قليلا والمخالف له كثيرا. لان الحق هو الذي كانت عليه الجماعة الاولى. من عهد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله

عنهم. ولا نظر الى كثرة اهل الباطل بعدهم - 00:19:08

وعن الحسن البصري رحمه الله انه قال السنة والذي لا اله الا هو بين الغالي والجافي فاصبروا عليها رحمكم الله. فان اهل السنة كانوا

اقل الناس فيما مضى وهم اقل الناس فيما بقي. الذين لم يذهبوا مع اهل الاثراف في اترك - 00:19:31

ولا مع اهل البدع في بدعهم. وصبروا على سنتهم حتى لقوا ربهم فكذلك فكونوا الباعث على انكار البدع والحوادث لابي الشامة في

جزء صغير مطبوع ومتداول وفيه فوائد نافعة جدا في هذا الباب في باب البدع - 00:20:01

وهناك الحوادث والبدع للطرطوشي وبينهما اتفاق كبير واطن احدهما مختصر من الاخر لكن الان نسيت من المتقدم من المتأخر نعم

وعلامه مرض القلب عدوله عن الاغذية النافعة. فان اهل السنة كانوا اقل الناس فيما مضى - 00:20:29

قلة السواد الاعظم تبعوا من دعاهم الى هذه البدع والقلوب تسرع اليها وهم اقل الناس فيما بقي يعني في بعض العصور تجد بعض

البلدان كلها على مذهب معين اشعرية ولا ما تريديية ولا معتزلة ولا ومن دعاهم الى الحق انكروا عليه ورماه بالعظائم - [00:20:56](#)

كما كان في عصر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه السواد الاعظم على المذاهب الاخرى على المذاهب الاشعرية وغيره ثم بعد ذلك في عهد الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب - [00:21:23](#)

رموه بالعظائم وانهم من الخوارج وانه يكفر الناس لانه دعا الى الحق الذين لم يذهبوا مع اهل الاتراف في اترافهم. الترف مذموم في جميع النصوص نعم من السائل كل الناس اللي فيما مضوا واخذ ادرك الصحافة - [00:21:37](#)

وين هو الى غار الا الصحابة في في مقابل غيرهم ما يلزم ان يكون في الملة حتى الصحابة بالنسبة للامور الاخرى اقل الناس ومحمول على هذا نعم وعلامة مرض القلب عدوله عن الاغذية النافعة. الموافقة له الموافقة له الى - [00:21:56](#)

اغذية الضارة وعدوله عن دواءه النافع الى دوائه الضار. يعني تجد اه من في مرط في قلبه مرط ومن في بدنه مرض او قد يكونان او قد يكون المرضان في شخص واحد - [00:22:22](#)

مرط قلب ومرط بدن فاذا نصحه الطبيب بادر وامثل وطبق ما يقوله بحذافيره واذا ذكرت له بعض الادوية الناجعة النافعة لامراض القلوب تجده ما يلقي لها بالا فهذا اما لزيادة في مرض قلبه او موت قلبه - [00:22:43](#)

او ان امر الدين لا يههمه تجد بعض العلاجات اللي جاء بكتب ابن القيم المبنية على النصوص يعني في امراض القلب تجد في اوائل كتاب الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي علاج عملي للقلوب - [00:23:07](#)

وامره يسير وتطبيقه ممكن. لكن تقرأ وتترك الكتاب كانك ما قرأت شيه والامر سهل يعني لمن يسره الله عليه ونحن نقرأ وما كأنا نقرأ لا ان نتلذذ ونطرب اثناء القراءة ثم اذا اغلقنا الكتاب ما كان شيه صار - [00:23:27](#)

الله المستعان نعم وهناك فها هنا اربعة اشياء غذاء نافع ودواء شاف وغذاء ضار ودواء مهلك فالقلب الصحيح يؤثر النافع الشافي على الضار المؤذي. والقلب المريض بصد ذلك وانفع الاغذية غذاء الايمان. وانفع الادوية دواء القرآن. وكل منهما - [00:23:47](#)

الايمان الذي ينتفع به القلب انما يزداد ويتأكد ويرسخ بادامة النظر في آيات الله المقروءة في كتابه وفي آياته الكونية فاذا دام النظر المسلم النظر في آيات القرآن فتدبر القرآن - [00:24:23](#)

ان رمت الهدى فالعلم تحت تدبر القرآن شيخ الاسلام يقول قراءة القرآن على الوجه المأمور به يورث القلب من الايمان واليقين والطمأنينة شيه لا يدركه الا من فعله وابن القيم وهو يتدبر سورة الفاتحة في مكة يقول حصل له اشياء ما كان يحلم بها - [00:24:49](#)

والله المستعان وهنا نقرأ القرآن او نسمع الاخبار او نقرأ في صحيفة كأنه لا فرق مثل واحد يقول والله اني بديت اتردد على المقبرة وانظر في القبور وفي النهاية صار لا فرق بين القبر وحفرة الزيت اللي يغير بها زيت السيارة - [00:25:14](#)

هذا موت القلوب والله المستعان نعم وانفع الاغذية غذاء الايمان وانفع الادوية دواء القرآن. وكل منهما فيه الغذاء والدواء فمن طلب الشفاء في غير الكتاب والسنة. في كتاب اسمه الغذاء والدواء - [00:25:33](#)

او الغذاء للدواء او شيه من هذا طبع بالمئات طبع عند مئات الطبقات بالالوف المؤلف وينفذ من الاسواق لان اثره على ايش على البدن اهتمهم بصحتهم. تجده يجوب الاسواق يمين وشمال ويجري وعنده اجهزة طبية من اجل من اجل ايش؟ من اجل المحافظة على الصحة وهذا - [00:25:57](#)

طيب هذا مطلوب لئلا تنقطع لتؤدي ما طلب منكم وخلقتم من اجله. انما هو وسيلة ليس هو الغاية. لكن اين الغاية؟ فرطنا في الغاية الان الغاية فرطنا فيها واهتمنا بالوسيلة هذا لا شك انه - [00:26:24](#)

خلل خلل في العقل قبل ان يكون خللا في الدين نعم فمن طلب الشفاء في غير الكتاب والسنة فهو من اجهل الجاهلين. واضل الضالين فان الله تعالى يقول قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون - [00:26:44](#)

في اذانهم وقر وهو عليهم عمى اولئك ينادون من هنيئا بعيد وقال غالبا الذي يستفيد ويبتعد بالقرآن هو المؤمن واما ما عداه من كتب له الايمان يدركه والغالب ان ان غير المؤمن لا يستفيد - [00:27:11](#)

لكن من كتب له الايمان وكتبت له السعادة ينتفع ولو لم يكن مؤمنا كما جاء الصحيح من حديث جبير بن مطعم انه سمع النبي عليه

الصلاة والسلام ويقرأ بصلاة المغرب بصورة الطور قبل ان يسلم - [00:27:40](#)

قال كاد ان يطير قلبي وذلك اول ما ما وقر الايمان في قلبي والله جل وعلا يقول عن النصارى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع - [00:27:58](#)

مع الاسف ان كثيرا من المسلمين يسمعون كلام الله ولا يحرك فيهم ساكه وذلك تمكن واستحكام امراض القلوب نعم وقال تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا - [00:28:15](#)

يا خسارة ومن ذي قوله من القرآن لبيان الجنس لا للتبويض. وقال بيان الجنس على هذا جميع القرآن الشفاء وشفاء اعم من ان يكون في امراض الابدان اعم من ان يكون في امراض الابدان - [00:28:43](#)

ولشفاء الامراض الابدان والقلوب والاعمال والا وقد يقول قائل انه لو جئ لشخص راقي جئ له بمريض فقرأ عليه تبت يداه ابي لهب وتب قد ينتقد نعم طيب من بياني والقرآن كله شفاء - [00:29:09](#)

بعضهم يقول ان انه كما تكون الادوية بالتجربة تكون الرقية بالتجربة كان شيخ ابن القيم يميل الى شيء من هذا ويذكر اشياء آيات مخصوصة لبعض الامراض وعلى كل حال اذا قارنا ما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام في الرقية لنفسه ولغيره مع ما جاء في القرآن -

[00:29:36](#)

طبقتنا هذا على هذا عرفنا آ ما يقرأ على المرضى ويبقى ان القرآن كله شفاء قل هو الذين امنوا هدى وشفاء والشفاء اعم من ان يكون لامراض الابدان وامراض القلوب - [00:30:03](#)

المقصود ان من اهل العلم ايضا من يقول ان من ونزل من القرآن للتبويض منهم وهو شفاء لامراض الابدان منه يعني بعظه شفاء لامراض الابدان وبعضه لابواب اخرى من ابواب الدين - [00:30:22](#)

بعض العقائد بعضه للاحكام بعضه للاداب وبعضه لكذا وكذا فمن هنا للتبويض وقال به بعض اهل العلم لكن الجمهور على ان من هنا لبيان الجنس لبيان الجنس فالقرآن كله شفاء - [00:30:42](#)

ونعم وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم كفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين فالقرآن هو الشفاء التام من جميع الادواء القلبية والبدنية. وادواء الدنيا والاخرة - [00:30:58](#)

اه وما كل احد يؤهل للاستشفاء به. واذا ابن القيم رحمه الله السيف بضاربه لا بحده القرآن قوي ونفاذ وثقيل ومؤثر لانه كلام الله كالسيف السقيم لكن هل السيف السقيم - [00:31:28](#)

في يد زيد مثله في يد عمرو او يختلف اختلاف القوة قوة هذا وكذلك القرآن تأتي الى راقي عرف بعلمه وعمله واستقامته وصدقه مع الله جل وعلا وطيب بمطعمه. هذا - [00:32:00](#)

مهم جدا فيؤثر ويأتي اخر يرقى الناس ومخلط وحكم الرقية حكم الدعاء تحتاج الى اداب الدعاء وتحتاج الى شروط الدعاء الى اخره واحد من من المشايخ الذين ماتوا قبل كم سنة - [00:32:24](#)

جئ له بماء ليقرأ فيه هذا قد يعده بعض الناس لانه ما يدرك مثل هذه الامور ظرب من الخيال فقرأ الفاتحة قال صاحب الماء شيخ ما تكفي الفاتحة كلنا نقرأ الفاتحة - [00:32:45](#)

قال تكفي اصر عليه فقرأ المعوذتين فانكسر الكأس كما يقول السيف بضاربه لا بحده يصيب بضاربه لا بحده. فالقرآن بتاليه. القرآن هو القرآن وهو شفاء وكله شفاء لكن من يقرأ القرآن - [00:33:08](#)

زيد ولا عمر ولا فلان ولا علان مخلط يأكل مما يتورع عنه الشبهات وقد يغشى المحرمات مثل هذا انى يستجاب له والله المستعان نعم. ووضعه على دائه بصدق ايمان وقبول تام واعتقاد جازم واستيفاء واستيفاء شروطه. لم - [00:33:35](#)

قاوموا لم يقاوم الدعاء لم يقاوم الدعاء ابداء. وكيف لا يستطيع مقاومة هذا الدواء نعم وكيف تقاوم الادواء كلام رب الارض والسماء الذي لو نزل على الجبال لصدعها - [00:34:08](#)

او على الارض لقطعها. فما من مرض من امراض القلوب والابدان. الا وفي سبيل الدلالة على دواؤه وسببه والحماية منه. لمن رزقه الله

فهما فيك كتابه وقوله ان تظن من آآ - 00:34:33

يجيز ويسهل امر الاموال المختلطة والمشتبهة وغيرها ثم بعد ذلك من يفتى بهذا قد يتجرأ ويتجاوز ويأكل ما حرم الله عليه مثل من  
قاء اجرة اجرة رقيقه الذي تتكهن بها في الجاهلية - 00:34:58

هو لا يعرف غيره ابو بكر رضي الله عنه لما جاء له بالطعام فاكل قال هذه اجرة تكهنت بها في الجاهلية فقهاءه ما قال اسمك عليك ولا  
علينا منك يقول وكثير من الناس الان - 00:35:24

ما علينا ما يجيب العامل حنا متفقين عليه انه يجي معه وانه يجيب لنا كل شهر كذا وانا بكيفه سوي اللي هو يبيبه او من يؤجر من  
يستعمل المحلات من البيوت والشقق والدكاكين فيما حرم الله جل وعلا. يقول لا الاجارة متعددة الاغراض ولا علينا - 00:35:42

ابحث من وراء ذلك اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة نعم وقوله لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كتيما. اي طلب بوهمه  
في بمعنى مفعول يعني مكتوم سر مكتوم عن الخلق نعم - 00:36:02

اي طلب بوهمه في البحث عن الغيب سرا مكتوما اذ القدر سر الله في خلقه. فهو يروم ببحثه الاطلاع على الغيب. وقد قال تعالى عالم  
الغيب فلا يظهر على غيبه احدا. الى اخر السورة وقوله - 00:36:25

وعاد بما قال فيه اي في القدر. افاك كذا ائثما اي مأثوما لا شك ان الايغال في مسائل القضاء والقدر مزلة قدم وضاع بسببها كثير من  
اصحاب العقول والافهام من الازكياء والعباقرة - 00:36:51

كل هذا لانهم لم يتورعوا من عن الايغال في هذه المسائل نعم قوله والعرش والكرسي حق كما بين تعالى في كتابه قال تعالى ذو  
العرش المجيد. وقال تعالى ذو العرش وقال تعالى الرحمن على العرش استوى وقال تعالى ثم - 00:37:23

ما استوى على العرش في غير ما آية من القرآن. لا آيات الاستواء هي سبع في القرآن كما هو معلوم في غير ما آية من القرآن. لا اله الا  
هو رب العرش الكريم - 00:37:56

الله لا اله الا هو رب العرش العظيم الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم. ويؤمنون به ويحمل عرش ربك فوقهم  
يومئذ ثمانية وتري الملائكة حافين من حول العرش - 00:38:18

يسبحون بحمد ربهم وفي دعاء الكرب المروي في الصحيح لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله  
رب السماوات ورب الارض. رب العرش الكريم - 00:38:50

وروى الامام احمد في حديث الاوعان عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرن  
كم بين السماء والارض؟ قال قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة. ومن كل سماء - 00:39:21

الى سماء المسيرة خمسمائة سنة. وكتف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة وفوق السماء السابعة بحر بين اسفله واعلاه. كما بين السماء  
والارض ثم فوق ذلك العرش بين اسفله واعلاه. كما بين السماء والارض - 00:39:51

والله فوق ذلك ليس يخفى عليه من اعمال بني ادم شيء ورواه ابو داوود والترمذي وابن ماجه وروى ابو داوود وغيره بسنده الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث الاطيظ - 00:40:21

انه صلى الله عليه وسلم قال ان عرشه على سماواته كهكذا وقال باصابعه مثل القبة الحديث وفي صحيح البخاري عن رسول الله  
صلى الله عليه مضعف عند اهل الحديث وشيخ الاسلام له كلام في في مجموع الفتاوى خمسة وعشرين - 00:40:47

بوكو خمسة وعشرين هو يقول خمسة وعشرين نقل عن شيخ الاسلام هم شلون كنتمخ ثانية لنقل يقول اورد الشيخ حديث جبير بن  
مطعم مرفوعا وفيه ان الله فوق عرشه وعرشه فوق سماواته وقال باصبعه او باصابعه مثل القبة - 00:41:19

وانه ليئض به اطيت الرحل الجديد بالراكب يقول ذب شيخ الاسلام عن هذا الحديث فكان مما قاله وهذا الحديث قد يطعن فيه بعض  
المشتغلين بالحديث انتصارا للجهمية وان كان لا يفقه حقيقة قولهم وما فيه من التعطيل او شاعا لما - 00:41:43

لما فيه من ذكر الاطيظ كما فعل ابو القاسم المؤرخ يعني بالعساكر مع ان هذا الحديث وامثاله فيما يشبهه في اللفظ والمعنى لم يزل  
متداولوا بين اهل العلم خالفا عن سالف ولم يزل سلف - 00:42:08

امتي وائمته يرون ذلك يروون ذلك رواية مصدق به اه راد به على من خالفه من الجهمية المتلقين ذلك بالقبول وكل نقض التأسيس ست عشر ستطعش اربع مئة وخمسة وثلاثين - [00:42:26](#)

وفيه قال ان عرشه وكرسيه وسع السماوات والارض وانه يجلس عليه فما يفضل منه قدر اربعة اصابع او فما يفضل منه الا قدر اربع اصابع اربعة اصابع وانه ليئض به اطيط الرحل الجديد براكبه - [00:42:52](#)

ولفظ الاطيط يعني هذا غير حديث اطم السماء وحق لها ان تنط لانك هو مشهور بالحديث هو الذي عليه كلام اهل العلم واكثرهم على الكلام على قطة السماء وهذا ايضا فيه - [00:43:12](#)

قال ولفظ الاطريط قد جاء به في حديث جبير بن مطعم الذي رواه ابو داوود في السنن وابن عساكر عمل فيه جزءا وجعل عمدة الطعن في ابن اسحاق - [00:43:29](#)

والحديث رواه علماء السنة كاحمد وابي داود وغيرهما وليس فيه الا ما له شاهد من رواية اخرى ولفظ الاطيط قد جاء في غير لكن كثير من رواه رواه بقوله انه ما يفضل منه الا اربع اصابع - [00:43:42](#)

فجعلوا العرش يفضل منه اربع اصابع او فجعل العرش يفضل منه اربع اصابع واعتقد القاظي وابن الزاغوني ونحوهما صحة هذا اللفظ فامروه وتكلموا على معناه فامروه وتكلموا على معناه بان ذلك القدر لا يحصل عليه الاستواء. وذكر ان ابن عائض قال - [00:44:00](#)

هو موضع جلوس محمد صلى الله عليه وسلم على كل حال من حيث الصناعة الحديثية متكلم فيه وكلام الائمة الذين تكلموا فيه يعني يربأ بهم من يكونوا طعنوا فيه لموافقة للجهمية او غيرهم - [00:44:22](#)

ادلة العلو وادلة الاستواء هذه ادلة قطعية في نصوص الكتاب والسنة ما نحتاج الى ان ان ندعمها بحديث متكلم فيه واذا استروحنا ومنا الى ثبوته لا نطعن في الائمة الذين شيخ الاسلام امام حتى في الحديث قيل فيه كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث - [00:44:42](#)

يعني ما هو ما هو من فراغ يتكلم رحمة الله عليه لكن نظره الى المعاني اكثر من نظره الى الاسانيد ونظره الى المتون اكثر من وبعض الائمة الذين يضعفون مثل ما ضعف هذا الحديث وغيره نظرهم هو نظرة الائمة الحديث - [00:45:07](#)

الى الصناعة نعم كذلك صحيح حتى ذلك اه ويحمل عرش ربك هذا شف من كثير في سوء تفسير سورة الحاقة خلنا نشوف حديث الاوائل المذكور هم اشوفهم كثير جزاه الله خير - [00:45:26](#)

وينه الشيخ؟ ها هو الاكسر الائمة على لكن من حيث المعنى شيخ الاسلام ما يرى فيه اشكال ما لي اشوف الشعب اللي هنا شعب تجده هنا هذا حديث الواحال كم تدرون بكم بين السماء والارض - [00:45:49](#)

ايش فيه الاخير ويحمل عرش ربك وجدتها هو ويحمل عرش ربك موجود وقوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ شوف الحديث على طول اذن لي ان احدثكم عن ملك اذن لي ان احدثكم - [00:46:23](#)

عن ملك من حملة العرش بعد ما بين شحمة اذنه وعنقه مخفق الطير سبعمائة عام. هذا هو لا ويبجي هذا الحديث بيجي ما ذكر حديث العواد يا شيخنا انزله على ما ذكر لقالوا له مذكور كان في هذه الطبعة ما ذكر؟ اي فيها الطبعة الظاهر ما لان بعدها تكلم عن يومئذ تعرضون لا المقصود ان ان - [00:46:48](#)

من حافظ بن كثير تكلم عليه بل يراجع آآ هناك آآ شيخ من شيوخ الاسماعيلية بل شيخهم قاطبة جاء من الهند الى بعض الدول المنتسبة الى الاسلام مع الاسف الشديد - [00:47:16](#)

فغلى به قومه وحملوه على سرير وحمل السرير ثمانية وهم يرددون هذه الاية نسأل الله العافية فنسأل الله العافية نعم وفي صحيح البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سألتم الله الجنة فسلوه - [00:47:33](#)

الفردوس فانه اعلى الجنة واوسط الجنة. وفوقه عرش الرحمن. يروى وفوقه بالنصب على الظرفية وبالرفع على الابتداء اي وسقفه وذهب طائفة من اهل الكلام الى ان العرش فلکم مستدير من جميع جوانبه. محيط بالعالم - [00:47:57](#)

من كل جهة وربما سموه الفلك الاطلس. والفلك التاسع. وهذا ليس صحيح لانه قد ثبت بالشرع ان له قوائم تحمله الملائكة. كما قال

صلى الله عليه وسلم فان الناس يصعقون. فاكون اول من يفيق. فاذا انا بموسى اخذ - [00:48:25](#)

بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور بالرواية الاخرى ام من استثنى الله؟ ام هو ممن استثنى الله يعني في قوله الا من شاء - [00:48:55](#)

نعم يعني ما صعق اصلا نعم والعرش في اللغة عبارة عن السرير الذي للملك للملك احسن الله. ليه ده مكتوب للملاك ولها عرش عظيم نعم نعم عبارة عن السرير الذي للملك. كما قال تعالى عن بلقيس ولها عرش عظيم. وليس - [00:49:14](#)

هو فلكا ولا تفهم ولا تفهم منه العرب ذلك. والقرآن انما نزل بلغة العرب. فهو بير ذو قوائم تحمله الملائكة. وهو كالقبة على العالم. وهو سقف المخلوقات فمن شعر امية ابن ابي الصلت - [00:49:48](#)

مجدوا الله فهو للمجد اهل. ربنا في السماء امسى كبيرا بالبناء العالي الذي بهر الذي بهر الناس وسوى فوق السماء سريرا شرجعا لا يناله بصر العين ترى حوله الملائكة الملائك صورا - [00:50:11](#)

السور هنا جمع اسور هو المائل العنقي لنظره الى العلو. والشرجع هو المنيف والسرير هو العرش في اللغة ومن شعر عبدالله بن رواحة رضي الله عنه. جاهلي وكاد ان يسلم واسلم - [00:50:41](#)

شعره وكفر قلبك من قال اهل العلم في ترجمته قد يروى مرفوع هذا نعم. ومن شعر عبدالله بن رواحة رضي الله عنه الذي عرض به عن الذي عرض به عن القراءة لامرأة - [00:51:06](#)

حين اتهمته بجاريته شهدت بان وعد الله هي رأتها بعينه فوق الجار هطاً فانكر قالت اقرأ القرآن فقرأ هذه الايات على انها قرآن يعرض بها والزوجة من من ايمانها ويقينها - [00:51:22](#)

صدقت سمعها وكذبت بصرها والله المستعان نعم يعني ما هي متوقعة ان ان مسلم بيقراً القرآن وعليه جنابة نعم شهدت بان وعد الله حق. وان النار مثنى الكافرين. وان العرش فوق الماء طاف - [00:51:47](#)

وفوق العرش رب العالمين. وتحمله ملائكة شداد. ملائكة الاله قومينا ذكره ابن عبد البر وغيره من الائمة ذكره ابن عبدالبر وغيره من الائمة. وروى ابو داوود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:52:12](#)

اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله عز وجل من حملة العرش. انما بين بنيه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام. شحمة اذنه نعم. انما بين شحمة اذنيه. تقرأ كما عندك. لكن الذي في سنن ابي داوود شحمة اذن - [00:52:39](#)

سنبه عليها في الحاشية نعم. ورواه ابن ابي حاتم ولفظه مخفق الطير سبعمائة عام واما من واما من حرف كلام الله وجعل العرش عبارة عن الملك. كيف يصنع بقوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. يعني يحملون ملكه - [00:53:03](#)

ثمانية اني اذا يحمل عرش ربك يعني ملكه على هذا التأويل الباطل الفاسد يومئذ ثمانية نعم وقوله وكان عرشه على الماء ايقول ويحمل ملكه يومئذ ثمانية وكان ملكه على الماء - [00:53:36](#)

ويكون موسى عليه السلام آخذاً بقائمة من قوائم الملك هل يقول هذا عاقل يدري ما يقول واما الكرسي فقال تعالى وسع كرسيه السماوات والارض. وقد قيل هو العرش. والصحيح انه غيره - [00:54:03](#)

نقل ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره. روى ابن ابي شيبه في كتاب صفة العرش والحاكم في مستدركه وقال والحاكم احسن الله اليك. والحاكم في مستدركه وقال انه على شرط الشيخين ولم يخرجاه. عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى - [00:54:31](#)

وسع كرسي السماوات والارض انه قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر قدره الا الله تعالى وقد روي مرفوعاً والصواب انه موقوف على ابن عباس وقال السدي السماوات والارض في مثل هذا لا يدرك بالرأي. مثل هذا لا يدرك بالرأي فله حكم الرفع - [00:55:03](#)

نعم. وقال السدي السماوات والارض في جوف الكرسي. والكرسي بين يدي العرش هم يدخل مدخل لكن لو كان عبد الله بن عمرو صحيح عباس انت في هذا الامر لا هو ما ينتبه لايراد لكن يبقى ان مثل هذا الصحابة متفاوتون - [00:55:38](#)

بعضهم عرف بالآخذ من الأسرائيليات والاكثار من ذلك وابن عباس يفسر القرآن تفسير القرآن فجاء فيه من الوعيد الشديد ما يجعل

ابن عباس يحتاط وتفسير ابن عباس معتبر عند اهل العلم - [00:56:09](#)

نعم وقال ابن جرير قال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من

حديد. القيت بين ظهري فلاة من - [00:56:26](#)

الارض وقيل كرسيه يدل على عظمة هذه المخلوقات فكيف بعظمة الخالق كمل وقيل كرسيه علمه وينسب الى ابن عباس والمحفوظ

عنهما رواه ابن ابي شيبه كما تقدم الدم ومن قال غير ذلك فليس له دليل الا مجرد الظن والظاهر انه من جراب - [00:56:48](#)

ام المذموم؟ كما قيل في العرش وانما هو كما في العرش الذي تقدم نقله وانه الملك نعم وانما هو كما قال غير واحد من السلف بين

يدي العرش كالمرآة اليه - [00:57:21](#)

اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم صلي وسلم - [00:57:43](#)